

11 - المهيمن | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم في اسم جديد من اسماء الجلال اسم من اعظم الاسماء لم يرثه القرآن الا مرة واحدة. هنتكلم عن معناه هنتكلم عن دلائل هذا الاسم. هنتكلم عن - 00:00:01 فادعوه بها عبادة وعملا. ازاى نعمل بهذا الاسم ونتعبد لله سبحانه وتعالى به؟ وهذا الاسم هو المهيمن من المهيمن باختصار الرقيب المطلع على خفايا الامور وخبايا الصدور او الشاهد على الخلق باعمالهم - 00:00:18 او من هيمن هيمنة رحمة وشفقة او من امن خلقه من كل ما يخيفهم آآ ده باختصار. هنتكلم عن ده التفصيل في المعنى. المعنى قلنا المهيمن جاء في القرآن مرة واحدة - 00:00:37 سورة الحشر آآ هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. لم يرد في السنة مطلقا انما آآ جاء في القرآن مرة واحدة. طيب - 00:00:55 ايه معناه قالوا المهيمن آآ في اربع او خمس حاجات. اول حاجة الرقيب او الشهيد. الرقيب هيمن يعني كان رقيباً على كل شيء في اللغة. وسيطر على كل شيء. الغزالي كان له - 00:01:09 جميلة في شرح هذا الاسم. كان يقول القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجلهم. وانما قيامه ازاى اطلاعه واستيلائه وحفظه والاشراف اي الاطلاع آآ يرجع الى العلم والاستيلاء يرجع الى كمال القدرة والحفظ الى العقل - 00:01:28 يبقى هو مطلع عليهم لان هو عليم آآ مستولي لانه قدير ويحفظهم من كل مكروه. يبقى فيه علم. عشان كده قالوا من اسماء برضك المهيمن العليم يعلم كل شيء ومن لوازم اسم المؤمن ان هو يعلم العلم المطلق. ومن لوازم الاسم المهم ان هو يكون قدير. انت ممكن تعلم بس تكون ضعيف - 00:01:50 اه ولا تملك ان ان تغير من الامر شيئا. ممكن تبقى قوي جدا. بس انت ما عندكش معلومات. عشان كده احنا حتى بنقول ان ان المخابرات آآ قوة اي دولة بتقاس بالمخابراتها بعلمها بالمعلومات اللي عندها ممكن دولة زي امريكا تبقى من من آآ اعظم الدول - 00:02:17 وتطور لان عندها جهاز معلوماتي ومخابراتي عظيم. وبالتالي القدرة والمهيمن يحتاج الى خضرة ويحتاج الى علم يبقى الواحد ممكن يبقى عنده قدرة وما عندوش علم او عنده علم وما عندوش قدرة المهم ان يجمع بين العلم والقدرة. عشان كده سورة الطلاق ختمت بايه؟ لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء - 00:02:37 ان علما ودي حقيقة تخليك مطمئن ان ربنا سبحانه وتعالى عالم بحالك وربنا قادر على ان يغير هذا الحال يبقى الله يعلم بحالك ويقدر على ان يغير هذا الحال الى احسن حال - 00:03:01 المهيمن وحده احاط علما بما تقوم به مصلحتك. والمهيمن وحده القادر على تحقيق هذه المصلحة ومن ملامح القدرة الالهية وارتباطها بالعلم ان ربنا سبحانه وتعالى بيرعى الكل في قلبهم واحد. شف دعاء السفر بتقول فيه ايه - 00:03:22 اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال صفة مش ممكن تبقى موجودة في بشر ان يكون معك في السفر وفي نفس الوقت تستخلفه في بيتك واهلك ومالك. البشر اما هيكون معك يا اما هيكون بعيد عنك. انما الله المهيمن هو الذي وصف نفسه في

كتابه. وهو معكم اينما - 00:03:40

كنتم ايه كمان من معاني المهيم؟ الهيمنة بالشفقة والرحمة. يقول لك هي من الطائر اذا رفرف على عشه شفقة على افراخه. يعني لما تلاقي الطائر بيرفرف كده على افرخه او على العصافير الصغيرة اه يبقى دي هيبنة شفقة وحب وليست هيمنة من اجل -

00:04:00

تيطر لا ولو حرمك الله سبحانه وتعالى مما تتمناه حتى وهو ما رحيم بك. فاعلم انه حرمك كي لا يطغيك هذا الشيء ولو اعطاك فلعلمه

ان الحرمان قد يفسدك ويشقيك - 00:04:23

يبقى هو رحيم بك حتى لو انت مش شايف وجه الرحمة دوت بصورة زاهرة اخر معنى من امن غيره من الخوف. اصله ايه؟ امن اي أمن من الخوف بهمزين وبعدين يقولوا انه المهيم اصلها من المهيم يعني الذي يعطي الامن. العرب بتقلب الهمزة هاء عشان -

00:04:40

النبي صلى الله عليه وسلم كان بيقول مسلا اهريقوا على بوله سجلا من ماء الاعرابي اللي بان في المسجد وعايذ يقول له اريقوا بس

في اللغة ممكن تقول اهريقوا على بوله سجلا ماء - 00:05:07

المؤمن الذي يؤمن من حوله من الخوف. شوفوا اوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا

تحزني. امك ترمي ابنها في البحر بحر - 00:05:17

فامواج البحر ومش عارفة هيحصل له ايه ومع ذلك تأمن لا يستطيع ان يفعل هذا ولا ان يرزق مثل هذه الام هذه السكينة الا المهيم

سبحانه من يمنح الشعور بالامن غير - 00:05:29

المهيم وما لم يربط الله على قلب العبد فانه سيظل خائفا قلقا مهما كانت اسباب الامن المادية محيطة به عشان كده ربنا يدخل في

القرآن ايه بيقول قال ربنا اننا نخاف ان يفوت علينا او ان يبغى قال لا تخاف انني معكما - 00:05:44

اسمع وارى كما تطمئن الولد الصغير اما يكون جنب امه لانه عارف ان امه حريصة عليه وبتحبه. فالله خير حافظ وهو ارحم الراحمين

شبهة واحد يقول لك الله طب ازاى ربنا - 00:06:06

المهيم يترك المؤمنين اه عرضة للبلاء او للعدوان او للظلم والجواب لحكمة بالغة. ازاى المهيم المسيطر سايبهم يتهدلوا ويتقتلوا

ويتشردوا في العالم. ويبادوا بعشرات الالاف ازاى؟ دي حكمة بالغة اسمع الاية ولا تحسبن الله غافلا عما يعملون. الظالمون. اه لكن

ليس الامهال - 00:06:23

ليس للاغفال وفارق بين الامهال والغفلة ولا تحسبن الله غافلا. في سورة الانعام بيطاع النبي صلى الله عليه وسلم لكي لا يستبطن

النصر فيقول له وما ربك بغافل عما يعملون - 00:06:51

وفي سورتي هود والنمل وما ربك بغافل عما تعملون. نفى الغفلة النفسية في ثلاث بصيغ مختلفة. عشان يفيد العموم وينفي الاوهام

والشقوق التي يحيط بها الشيطان قلب المؤمن. كيف تتوهمه غافلا عما يجري حاشاه سبحانه - 00:07:15

اه ومعروف كده انت من لوازم النهي ان اللي يكون المنهي عنه قابل للحدوث الله تعالى يقول ولا تحسبن الله غافلا. الله هو ربنا ممكن

يغفر؟ لأ. بس الناس من ضعف معرفتها بربنا سبحانه وتعالى بيتوهموا ان ربنا غافل. فيقولوا اين الله - 00:07:36

والشعوب تقتل واعراضنا بتنتهك وثراتنا بتنتهب اتفقت الاجابة ولا تحسبن الله غافلا. الامهال لا يتناقض مع اسم المهيم وانما يجري

لحكمة بالغة ليمتحن الله عباده وان كنا لمبتلين وبحسب الامتحان يكون اقتسام الدرجات في الجنة - 00:07:54

كما قال الله تعالى ذلك ولو يشاء له لانتصر منهم ولكن ليلو بعضكم ببعض. طيب تاني حاجة هنتكلم عليها ان المعجزات هي دليل

الهيمنة احنا شفنا سيدنا موسى ربنا سبحانه وتعالى امر امه ترميه في البحر. البحر حركه والرياح حركته لحد ما وصل قدام الاصل

وتوقف - 00:08:11

اه فليقيه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو فيخضع النهر لامر الله سامعا ومطيعا ويزحزح الصندوق لحد ما يوسع على شط البحر

ويصل امام قصر الفرعون فيممثل لايمات المعاينة. الحاجة الثانية - 00:08:36

ربنا المهيمين يأمر يأمر قلب امرأة الفرعون ان تلين لهذا الطفل فتأمر الفرعون بان لا يقتل هذا الطفل فيمتثل لفرعون لهذا الامر لانه كان يقتل الذكور الملمح الثالث ان ربنا سبحانه وتعالى يأمر سيدنا موسى ان يرفض كل المرضعات من حوله حتى يشيع الخبر في ان الطفل الملكي ده مش - [00:08:54](#)

واخته تذهب تتحسس الخبر وتعرض عليه ان يرضعوه عن طريق مرضعة فيصدر الامر الملكي باحضار هذه المرضعة على الفور تنفيذاً لامر المهيمين على كل القلوب حتى ويرجع موسى الى امه بامر المهيمين على خلقه. وكما وعدت - [00:09:28](#)

سبحانه انا رادوه اليك وجاعلوه من مرسلين ايه كمان في المعجزات؟ النار التي لم تحرق ابراهيم عليه السلام قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فبردت على اهل المشرق والمغرب حتى قال العلماء فما انضج بها يومئذ طعام - [00:09:51](#)

شوفوا آآ ابن عباس بيقول لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم من شدة بردها وقال ابو العالية ولم يقل سلاما لكان برضها اشد عليه من حرها. ولو لم يقل على ابراهيم لكان برضها باقيا الى الابد. شوفوا سبحان الله - [00:10:11](#)

ربنا نزع خصائص النار من النار بهيمته وسيطرته وقدرته سبحانه وتعالى. طيب ايه الاثر العامي؟ تالت حاجة ايه الاثر العملي لهذا الاسم؟ اسم المهيمين اول حاجة اثر العملي طبعاً دوت - [00:10:28](#)

اه عظيم. اربع حاجات مهمين جدا مهمين جدا. اول حاجة توكل على الله سبحانه وتعالى في كل شيء وعدم التعلق بالاسباب. شوفوا القصة دي قصة ضعيفة من حياة السند لكنها قوية من حيث اللفظ والمتن - [00:10:45](#)

اه ابو الدرداء جا له راجل قال له احترق بيتك يا ابا الدرداء. قال ما احترق بيتي واحد وما كان الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن - [00:11:03](#)

في ليل او نهار لم يضره شيء وقد قتلتهن ما هي يا ابا الدرداء؟ اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - [00:11:18](#)

اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم - [00:11:32](#)

الحديث دوت كان الشيخ عبدالستار فتح الله ربنا يدي له الصحة ويطيل في عمره كان بيقول تبزغ منه انوار النبوة تبزغ من الفاضله انوار النبوة ذهبوا الى الدار فوجدوا ان السور قد احترق وان الدار سليمة - [00:11:42](#)

يبقى انت تؤمن وتسكن وتطمئن اذا امنت باسم الله المهيمين. ايات القرآن تسكب هذه السكينة في قلب كل مؤمن. شف عمر بن عبد القيس بيقول اربع ايات في القرآن اذا ذكرتهن لا ابالي على ما اصبحت - [00:12:00](#)

وامسيت. قول الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا موسى له من بعده. قول الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. قول الله تعالى سيجعل الله - [00:12:18](#)

وبعد عسر يسرا. قول الله تعالى وما من دابة الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها علمنا النبي صلى الله عليه وسلم هدى بتربية ان نقول دبر كل صلاة كما قلنا سابقا اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع - [00:12:32](#)

منك الجد. اعلن النبي صلى الله عليه وسلم ان نرى في الاسباب المسبب. فقال في الحديث لا عدوى ولا طيرة. لا عدوى ولا طيرة. اما جه واحد قال له اه يعني ايه لا يعود ولا طيرة؟ يعني لا يعد المريض السليم الا بتقدير الله سبحانه وتعالى. ولهذا في الحديث فمن اعدى الاول اي يعني اول - [00:12:50](#)

اصابه الجرب من الابل لم يكن قبله بعير اجر ب فيعديه وانما ظهر الجرب في اول بيان بقضاء الله وقدره ثم انتشر انتشر الجرب في سائر الابل حديث اخر في البخاري - [00:13:10](#)

يقول لنا ايه آآ اشفعوا تؤجروا اه وبعدين ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء يعني ايه؟ يعني الشفاعة منزوعة الاثر الا ان يقضي الله ما شاء من انفاذها او عدم انفاذها. سبحان الله العظيم - [00:13:23](#)

التوكل على الله سبحانه وتعالى بردك في ايه في حفظ الايمان ان الله يمسك السماوات او ان تزولا القادر على امساك السموات

والارض الا يقدر على ان يمسك في قلبك الايمان فلا تزيغ عن الحق - [00:13:48](#)

الا يقدر على ان يمسك عقلك عن ان يضلنا بالافكار الزائفة؟ الا يقدر على ان يمسك عليك عافيتك في دينك ودنياك؟ بلى وهو على كل شيء قدير ثاني حاجة وتوصية عملية - [00:14:01](#)

ان تطلب الامان منه من خوفا في الدنيا والاخرة. من مظاهر الهيمنة انها تشمل وتمتد لقلوب العباد القلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء يقلبها كيف يشاء يا جماعة؟ يعني ايه يقلبها كيف يشاء - [00:14:15](#)

يعني يغيرها من خوف الى الامن من الاضطراب الى السكينة في الدنيا من يسيطر على القلوب ويملك ان ينقلها من الخوف الى الامن ومن الفزع الى الطمأنينة ومن الشك الى اليقين - [00:14:34](#)

ومن الضعف الى القوة الى المهيمن على قلوب عباده سبحانه وفي الاخرة حين ينقسم الناس الى فريقين فريق تبلغ القلوب منهم الحناجر من الخوف والرعب وفريق هم من فزع يومئذ امنون. من الذي يملك هذا؟ الا المهيمن سبحانه وتعالى. تالت حاجة مراقبة الله سبحانه وتعالى طالما انه هو المهيمن - [00:14:57](#)

الشاهد على خلقه بما صدر منهم فان عين الله ناظرة تبصر احوالك في شرك وعلاانيتك فلا يراك بعد اليوم الا على خير - [00:15:19](#)